[198] عشر اوقية ونش، يعني نصف اوقية (1). 14 - مع: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: ما تزوج رسول ا (صلى ا عليه وآله) شيئا من نسائه ولا زوج شيئا من بناته على أكثر من اثنى عشر اوقية ونش، والاوقية أربعون درهما، والنش عشرون درهما (2). 15 - فس: " يا أيها النبي قل لازواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا و زينتها " إلى قوله: " أجرا عظيما " فإنه كان سبب نزولها أنه لما رجع رسول ا (صلى ا عليه وآله) من غزوة خيبر وأصاب كنز آل أبي الحقيق قلن أزواجه: أعطنا ما أصبت فقال لهن رسول ا (صلى ا عليه وآله): قسمته بين المسلمين على ما أمر ا، فغضبن من ذلك وقلن: لعلك ترى أنك إن طلقتنا أن لا نجد الاكفاء من قومنا يتزوجونا ؟ فأنف ا لرسوله فأمره أن يعتزلهن، فاعتزلهن (3) رسول ا (صلى ا عليه وآله) في مشربة ام إبراهيم تسعة وعشرين يوما حتى حضن وطهرن، ثم أنزل ا هذه الآية وهي آية التخيير فقال (4): " يا أيها النبي قل لازواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن " إلى قوله: " أجرا عظيما " فقامت ام سلمة أول من قامت فقالت: قد اخترت ا ورسوله، فقمن كلهن فعانقنه وقلن مثل ذلك، فأنزل ا: " ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء " فقال الصادق (عليه السلام): من آوى فقد نكح، و من أرجى فقد طلق، وقوله: " ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء " مع هذه الآية: " يا أيها النبي قل لازواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا * وإن كنتن تردن ا ورسوله و الدار الآخرة فإن ا أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما " وقد اخرت عنها في التأليف، ثم خاطب ا عزوجل نساء نبيه (صلى ا عليه وآله) فقال: " يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين " إلى قوله: " نؤتها أجرها مرتين

---

(1) قرب الاسناد: 10. (2) معاني الاخبار: 64 و 65. (3) يعتزلهم فاعتزلهم خ ل. (4) وقال خ ل.